Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في « الصالحية ».

وهناك وبينما هو منهمك في البحث يراه أحد أبناء الحارة ويسرع ناقلاً الخبر، وعندما يذهب أتباع الناظر للقبض عليه يجدونه قد اختفي.

ويتناقل الناس خبر حنش واحتمال عثوره على الكتاب لكي يعود مرة أخرى ذات يوم فينتقم أبشع انتقام من الناظر، بعد أن يستكمل ويطور كل ما وصل إليه عرفه من علوم السحر.

ويدعي الناظر للناس أنه عقد الصفقة مع عرفه لكي يقي الناس شر سحره، ثم لما تمكن منه اقتصّ منه جزاءاً وفاقاً لتسببه في قتل الجبلاوي جدهم جميعاً.

ويقابل الناس هذه الأخبار التي أمر الناظر أن تُغَّنى على الربابة في المقاهي - بالإستخفاف واللا مبالاة.. ويقولون إننا الآن لم نعد نهتم بالماضي، فلم يعد يعني أي شيء بالنسبة لنا. إن أملنا الوحيد هو سحر عرفه. وإذا كان لناأن نختار بين الجبلاوي والسحر، فإننا سنختار السحر» ! **(الكلام أوضح من أن يحتاج لأي تفسير أو تعليق !)**

ويعرف الناس حقيقة عرفه من أم زنفل التي عرفته عن قرب وعاشرت زوجته طويلاً، وعن طريق حنش عندما قابل بعض الناس في مكان بعيد عن الحارة، وشعر الناس أنهم ظلموه وكان حكمهم عليه قاسياً، وأصبحوا يبجلونه ويرفعونه إلى مكانه أعلى من مكانة جبل ورفاعه وقاسم حتى ولو كان هو حقاً الذي قتل الجبلاوي وادّعاه كل حيّ لنفسه.